

الدرس الأول: التصور الاسلامي للحرية

مفهوم الحرية في الاسلام

الحرية: هي ما منحه الله تعالى للإنسان من قدرة وإمكانية التصرف الارادي بعيدا عن أي ضغط أو إكراه، لتحصل حقه وأداء واجبه دون تعسف أو اعتداء.

أنواع الحريات في الاسلام:

* **حرية المعتقد:** لا يجوز إكراه أحد على دين ما أو تركه.
* **حرية الرأي:** حث الاسلام على النظر والتفكر وإعمال العقل.
* **حرية التعبير:** شريطة عدم المس بأعراض الأخرين.
* **حرية التملك:** بالسعي في الأرض لكسب المال من العمل المشروع.
* **حرية الإرادة:** لا تعتبر الأقوال والأفعال الصادرة عن الانسان تحت الضغط والإكراه.

حدود الحرية في التصور الاسلامي:

الحرية المطلقة بغير قيود ولا حدود، سلوك فوضوي مدمر، لا يليق بكرامة الإنسان المستخلف في الأرض والمكرم فيها، لذلك حدد الشرع لها حدودا تضبطها لتكون حرية فاعلة وخيرة، ومنها:
- ربط الحرية بالأحكام والأوامر الشرعية امتثالا واجتنابا.
- ربط الحرية بالمسؤولية عن الآثار المترتبة عنها أمام الناس وامام الله عز وجل
- ربط الحرية الشخصية بحرية الآخرين، فحريتك تنتهي عند المس بحرية الآخرين.
- ربط الحرية الفردية بمصالح الجماعة والأمة عامة.

الدرس الثاني: الرحمة والرفق

مفهوم الرحمة والرفق:

* الرحمة: صفة يتعاطف بها الانسان مع غيره، فيحنو عليهم بجلب ما ينفعهم ودفع ما يضر بهم.

* الرفق: التأني والليونة في الأمر، وترك العنف والتسرع فيه.

تجليات الرحمة والرفق في الإسلام:

تضمن القرآن الكريم والسنة النبوية نصوصا كثيرة تدعو إلى الرحمة والرفق، كما كان رسول الله ﷺ القدوة الحسنة والمثل الأعلى في تجسيدهما في الواقع في مختلف مظاهرهما مثل:

- الرحمة والرفق بالضعفاء من الناس.
- الرحمة والرفق بالوالدين خاصة عند الكبر.
- الرحمة والرفق بالحيوان البهيم.
- الرحمة والرفق بالناس كافة بغض النظر عن دينهم وعقيدتهم.

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ يس 20 – 21.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: "يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ". رواه مسلم.

الدرس الثالث: الإسلام وبناء الحضارة الإنسانية

مفهوم الحضارة الانسانية: هي مجموع ما أنتجه العقل البشري والذي تنعكس فيه الخصائص الفكرية والوجدانية والسلوكية للإنسان وفق القيم العليا والمبادئ المثلى التي تسعد البشرية جمعاء.

مميزات الحضارة الانسانية: تكامل الانتاج البشري بين مختلف الأمم والشعوب + السعي إلى خدمة الانسان وتحقيق سعادته بغض النظر عن الجنس واللون واللغة...

البعد الحضاري في الاسلام وتجلياته

- الجمع بين ما هو دنيوي مادي وما هو أخروي روحي.
- انسجام تكاليفه وتشريعاته مع فطرة الانسان ومع مقتضيات العقل في حدود مدركات العقل البشري.
- الربط بين المعتقد الصحيح والعمل الصالح الذي يقصد به عمارة الأرض والاصلاح فيها.
- التأكيد على وجوب التزام منهج التوسط والاعتدال في الاهتمام بالمادة وبالروح، بالدنيا وبالآخرة، بالدين وبالدنيا...

الايمان وبناء الحضارة

يقتضي الايمان الحرص على بناء حضارة إنسانية تقوم على:

- مركزية الانسان باعتباره خلقا كرمه الله على سائر المخلوقات، وسخرها له.
- بناء العلاقات الانسانية على قيم الأخوة والسلام والتعاون والرحمة والمحبة، وتجريم الاعتداء على الأموال والدماء والأعراض ظلما.
- القضاء على مظاهر العنصرية بين الناس وإقرار المساواة بينهم.
- العناية بالحياة الانسانية وتقديسها والدعوة إلى حفظها وتيسير سبل سعادته وطمأنينته.
- الحرص على تحقيق التآلف بين الناس ونبذ التفرقة والخلاف بينهم، بالتركيز على مواطن الاتفاق بينهم.

الدرس الرابع: صفات عباد الرحمان

التعريف بعباد الرحمان: هم العباد الذين تشرفوا بالانتساب إلى الله اتعالى، إشعارا بأنهم أهل لرحمته وكرمه سبحانه.

صفات عباد الرحمان وتجلياتها في الأخلاق

1- التواضع من غير خيلاء ولا تكلف ولا ذل او انكسار.
2- الاعراض عن الجاهلين ومقابلة جهلهم بالعفو والتسامح.
3- قيام الليل بالعمل الصالح.
4- الخوف من عذاب جهنم والدعاء بصرفه عنهم.
5- الاعتدال في الانفاق من غير إسراف أو بخل.
6- توحيد الله تعالى وتجنب ما نهى عنه من معاصي: القتل الزنا.
7- عدم شهادة الزور والاعراض عن اللغو مما لا فائدة فيه.
8 – الحرص على تدبر آيات الله والعمل بها.
9- اللجوء إلى الله بالدعاء لأنفسهم وأهليهم..

قال تعالى:

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمْ
الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً
(64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ
غَرَاماً (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً (66) وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ
يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً (67) وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ
اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً (69) إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً
فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (70)
وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً (71) وَالَّذِينَ لا
يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً (72) وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً (73) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً
(74) أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلاماً
(75) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً (76)